بقدرة وانما اراد اثبات يدين ولم يشارك ابليس ادم عليه السلام في ان خلق بهما فضل
وليس يخلو قوله عز وجل لما خلقت ان يكون معنى ذلك اثبات يدين نعمتين
او يكون معناه اثبات يدين جارحتين او يكون معنى ذلك اثبات يدين قدرتين
او يكون معناه اثبات يدين ليسا نعمتين ولا جارحتين ولا قدرتين ولا
يوصفان الا كما وصف الله عز وجل فلا يجوز ان يكون معنى ذلك نعمتين
لانه لا يجوز عند اهل اللسان ان يقول القايل عملت بيدي وهو يعني نعمتي
ولا يجوز عندنا ولا عند خصومنا ان يعني جارحتين ولا يجوز عند خصومنا
ان يعني قدرتين اذا فسدت الاقسام الثلاثة صح القسم الرابع وهو ان معنى
قوله بيدي اثبات يدين ليسا كالايدي جارحتان وعن ساير الوجوه الثلاثة
التي سلفت سوال وايضاً فلو كان معنى قوله عز وجل بيدي نعمتي لكان لا
فضيلة لادم عليه السلام على ابليس في ذلك على مذهب مخالفنا لان الله عز وجل
قد ابتدى ابليس على قولهم كما ابتدى بذلك ادم عليه السلام وليس تخلو النعمتان
ان تكون هما بدن ادم عليه السلام فالابدان عند مخالفنا من المعتزلة جنس
واحد واذا كانت الابدان عندهم جنساً واحداً فقد حصل في جسد ابليس
على مذهبهم من النعم ما حصل في جسد ادم وكذلك ان عنيا عرضين فليس
من عرض فعله في بدن ادم عليه السلام من لون او حياة او قوة وغير ذلك
الا وقد فعل من جنسه عندهم في بدن ابليس وهذا يوجب انه لا فضيلة
لادم عليه السلام على ابليس في ذلك ~~والله عز وجل انما احتج على ابليس~~
في ابليس في ذلك والله عز وجل انما احتج على ابليس بذلك ليريه ان لادم
عليه السلام في ذلك الفضيلة فدل ما قلناه على ان الله عز وجل عنى بقوله بيدي
يدين ليسا نعمتين فان قالوا لان اليد اذا لم تكن نعمة لم تكن الا جارحة
قيل لهم ولم قلتم ان اليد اذا لم تكن نعمة لم تكن الا جارحة فان رجعونا الى شاهدنا

ولا

ليسا جارحتين ولا قدرتين ولا نعمتين ولا يوصفان الا بان يقال انهما يدان صح

او يكونا عرضين خلقا في بدن ادم عليه السلام فلو كانا عرضين بدن ادم عليه السلام صح

والى ما نجده فيما بيننا من الخلق فقالوا اليد اذا لم تكن نعمة في الشاهد لم تكن الا جارحة
قيل لهم ان عملتم على الشاهد وقضيتم به على الله عز وجل فكذلك لم نجد حياً من الخلق
الا جسماً لحماً ودماً فاقضوا بذلك على الله عز وجل والا نتم بقولكم ما وليس و لا
لا عنا لكم ناقضين وان اثبتم حياً لا كالاحياء منا فلم انكرتم ان تكون يدا الله
اللتان اخبر الله عز وجل عنهما يدين ليستا نعمتين ولا جارحتين ولا كالايدي
وكذلك يقال لهم لم تجدوا مدبراً حكيماً الا انساناً ثم اثبتم ان للدنيا مدبراً حكيماً
ليس كالانسان وخالفتم الشاهد ونقضتم اعتلالكم فلا تمنعوا اثبات يدين ليسا
نعمتين ولا جارحتين من اجل ذلك انه خلاف الشاهد سوال فان قالوا اذا
اثبتم لله يدين لقوله لما خلقت بيدي فلم لا اثبتم له ايدي لقوله مما عملت
ايدينا قيل لهم قد اجمعوا على بطلان قول من اثبت لله ايدي فلما اجمعوا على بطلان
قول من قال ذلك وجب ان يكون الله عز وجل ذكر ايدي ورجع الى اثبات يدين
لان الدليل قد دل على صحة الاجماع واذا كان الاجماع صحيحاً وجب ان يرجع
من قوله ايدي الى يدين لان القران على ظاهره ولا نزيله عن ظاهره الا بحجة فوجدنا
حجة ازلنا بها ذكر الايدي عن الظاهر الى ظاهر ووجب ان يكون الظاهر الاخر
على حقيقته لا يزال عنها الا بحجة سوال فان قال قايل اذا ذكر الله الايدي
واراد يدين فما انكرتم ان يذكر الايدي و يريد يداً واحداً قيل له ذكر الله عز
وجل ايدي واراد يدين لانهم اجمعوا على بطلان قول من قال ايدي كثيرة وقول
من قال هذا واحدة فقلنا يدان لان القران على ظاهره الا ان يقوم حجة
بان يكون على خلاف الظاهر سوال فان قال قايل ما انكرتم ان يكون
قوله مما عملت ايدينا وقوله لما خلقت بيدي على المجاز قيل له حكم كلام الله
عز وجل ان يكون على ظاهره وحقيقته ولا يخرج الشي عن ظاهره الى
المجاز الا بحجة الا ترون انه اذا كان ظاهر الكلام العموم فاذا ورد بلفظ